٤٢

الآخرة البقاء فان الدنيا مزرعة الآخرة واكثر صلوة الليل
صيام النهار وذكر الملك الجبار فعسى ترزق ان
تكون من ملوك الدين واخلص نيتك في العمل لله تعالى
فانه لا يقبل عملا فيه رياء وسمعة لا يفرح قلبك اه
بمحامد الناس ولا يشق عند ذمهم ويكون المدح والذم
سواء عندك فانهما ريح تخرج من الافواه
وتزول سواء كانت في استحسان او في استقباح
وكن من الله تعالى عز وجل ولا تنس موقفك بين
يدي الملك الجبار ويكون قلبك حزينا وبدنك عليلا
وعينك دامعة واعمالك خالصة وثيابك خلقا
ورفقائك فقراء وبيتك مسجدا ومالك فقها او
زينتك زهدا ومؤنسك ربك عليك بالخلق حتى
لا يذهب دينك وفر من الناس كما تفر من الاسد
ولا تخالطوهم الا لحاجة فان الاختلاط بالناس
يورث الافلاس ولذا قال عليه السلام خالطوا الناس
باعمالهم وزايلوهم بالقلب وقال علي رضي الله عنه سلا
مة المرء في اثنين الصمت والعزلة ولا تواخ احدا حتى
يتبين منه خمس خصال يختار الفقر على الغنى والذ
ل على العز والآخرة على الدنيا ويكون بصيرا بعلم
السر ومستعدا للموت واختر التفرد على التزويج فان
الاهل والاولاد حمل ثقيل شاغل عن العمل والميل

على الآخرة

على الآخرة وخصوصا في زمن فساد الناس ولذا قال
عليه السلام خير الناس بعد المائتين الخفيف الحاذ الذي لا
اهل له ولا ولد ولا تجالس اهل الدنيا فان صحبتهم لـ
كسبة الافعى لان الطبع يسرق من الطبع من حيث لا يدري
صاحبه فمجالسة الحريص على الدنيا تحرك الحرص ومجا
لسة الزاهد تحرك الرغبة في الزهد ولذا قال عليه
الصلوة والسلام المرء على دين خليله فلينظر احدكم من
يخالل ولا تخض مجالسة القضاة والسلاطين ولا
تطلب الرياسة لم تفلح ابدا وفر من اهل السوق لا
نهم لصوص الدين على المسلمين ومن الجهال الصوفية
فانهم قطاع الطريق على السالكين ومن العوام لانهم
كالهوام ولا تصحب الاحداث فانهم لصوص الفؤاد ولذا
قيل امش خلف الاسد ولا تمش خلف الامرد وامش خلف
الحية ولا تمش خلف المرأة وامش خلف الخنزير ولا تمش
خلف الامير وحسن خلقك مع الخلق اجمع والزم التوا
ضع في كل حين فلا فخر والكبر كطين قال النبي صلى
الله صلى الله تعالى عليه والسلام من تواضع رفعه الله
ومن تكبر وضعه الله والزم الادب في جميع الاحوال مع
كل بر وفاجر فان ادبك خير من ذهبك وارحم جميع
الخلائق صغيرهم وكبيرهم ولا تنظر اليهم الا بعين الرحمة ولا تقبل
الا بوجه البشاشة ولا يكمل ايمانك حتى تحب لغيرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)